نحن والعدالة

▪ الحقوقي / علي العبيدي

الإثبات في دعوى المطالبة بأثاث الزوجية

قضت ضرورات الحياة الاجتماعية إظهار الحقوق المتنازع فيها وبيانها ولزوم اثبات الحق فيها عن طريق وسائل اقرها القانون تسمى بوسائل الإثبات لتيسير وصول الحق إلى صاحبه وذلك بأن يقوم المدعي من خلال هذه الطرق بإثبات حقه أمام القضاء فالإثبات هو أساس بيان الحق وقوامه ويبقى الدور الرئيس في الإثبات متروكا للخصوم انفسهم ما تيسر لهم من ادلة، وبالتالي فأن مصير الحكم يتوقف على نجاح الخصم الذي يقع عليه عبء الإثبات ولما كانت هذه الدعوى هي دعوى مالية متعلقة بالأحوال الشخصية بدليل نقل اختصاص نظرها من محاكم البداءة الى محاكم الأحوال الشخصية،فيفترض والحالة هذه ان تسري على هذا النوع من الدعاوى قواعد قانون الإثبات كما جاء في قرار تمييزي بأن الحكم المميز غير صحيح ومخالف للقانون ذلك ان المحكمة استمعت إلى أقوال الشاهدتين خلافا لنص المادة ٩٤/ثالثا من قانون الإثبات إذ أن مثل هذه الدعاوى وان كانت تنظر من قبل محكمة الأحوال الشخصية الا انه ينطبق عليها قانون الإثبات في بعض مواده، ومن جانب اخر تخضع هذه الدعوى لقواعد الغصب الواردة في القانون المدني باعتبار الزوج في مركز الغاصب لأثاث الزوجية فتكون والحالة تلك دعوى حقوقية ففي دعوى المطالبة بأثاث الزوجية تكون اكثر الطعون التي يبديها الخصوم تنصب على الشهادات التي يقدمها أطراف الدعوى كدليل لاثبات ما يدعون او ينكرون حتى يتبين للمحكمة الحق فتحكم به كما تكون الاحكام عرضة للنقض اذا ما ركنت المحكمة إليها وأسست حكمها عليها وكان في هذا الركون مخالفة لإجراءات الإثبات التي يتطلبها القانون او عندما لا تتحرى المحكمة وقائع الدعوى وظروفها بدقة وصولا للحقيقة لان الغاية الاجتماعية من منح القاضي سلطة تحري وقائع الدعوى لاستكمال قناعته هو لكي تصبح الحقيقة القضائية متفقة مع الحقيقة الواقعية حيث لمحكمة التمييز ان تخطئ محكمة الموضوع في ترجيها شهادة احد الخصمين اذا كان الترجيح قد جانب الصواب كما لمحكمة التمييز ترجيح شهادة احد الخصمين، خلافا لترجيح محكمة الموضوع اذا توفرت الادلة والقرائن المعززة لذلك،ولما كانت دعوى الطالبة باثاث الزوجية تقوم على واقعة مادية (الغصب)، فبالتالي يمكن إثبات هذه الواقعة بكل طرق الإثبات ومنها الشهادة، فللزوجة المدعية ان تعزز ادلتها بكل ما يتاح لها فلها ان تثبت ملكيتها للاثاث المغصوبة منها وقيمتها بما تملكه من ادلة تحريرية او محاضر رسمية وللمدعى عليه الزوج الدفع ببينة مقبولة او ان يطالب المدعية بإثبات ما تدعيه بالبينة التحريرية،كذلك فان من ادلة الاثبات في دعوى اثاث الزوجية الإقرار ،فإقرار الخصم هو من أقوى الادلة على صحة ما يدعى به عليه ولكن الخصم قلما يقر من تلقاء نفسه الا بعد مناقشته امام القاضي وذلك من خلال مجابهته بالوقائع والحقائق الظاهرة فإذا ما عجزت المدعية عن اثبات دعواها سألتها المحكمة اذا كانت تريد تحليف خصمها اليمين حتى تحسم نزاعها معه وهي بهذه تركن الى ضمير خصمها ووجدانه او ان يكون دليلها ناقصا ضعيفا تعوزه القوة فتلجأ المحكمة ومن تلقاء نفسها الى اليمين تعزيزا لضعف الدليل وإكمالا لنقصه.

القاضي أمر بـ"التأجيل"

سمسارة استطاعت أن تُغيّر مجرى الأحداث في المحكمة

بغداد / منتصر الساعدي

انهمرت الدموع وانطلق لسانها بصوت خافت كله حيرة وألم وندم على أيامها الماضية والآتية.. قالت: تمتعت بنعمة الجمال التي تفوقت بها على الكثيرات من بنات جيلي، فجذبت بها انتباه العديد من الشباب.. وجربت حظي مع العديد من الشباب بعلاقات بريئة وأحيانا جنسية متحررة من القيود. ومع ذلك كانت أحلامي كبيرة تفوق كل تلك التفاهات التي تدور بين الفتيات في سن المراهقة. كنت احلم دائما بالزواج والاستقرار برغم علاقاتي المتعددة مع شباب اختارهم بعناية من اجل متعتي والقيام بتجربة اعتقدت أنها مطلوبة من كل فتاة يجب أن تعرفها وتمر بها. وكأي فتاة تحلم بالزواج تود أن يكون زوجها شاباً وسيماً ميسور الحال يستطيع أن يلبي لها كل احتياجاتها ويجعلها تعيش معه حياة هادئة مريحة ومستقرة. وبالرغم من تقدم العديد من الشباب للارتباط بي إلا أنني كنت ارفضهم جميعا في انتظار ذلك الفارس الذي احلم به.

ومن وراء القضبان جلست أمامي وقد طأطأت رأسها بانكسار شديد وتحجرت الدموع بعينها.. احتبس صوتها الدافئ داخل تلك الحنجرة الممتلئة بالكلمات البائسة عن حياة لا قيمة لها تكاد تشبه حياة الحيوانات في غابة مفتوحة! أضافت: مع مرور الأيام أتى ذلك الفارس.. نسخة طبق الأصل من فارس أحلامي، ولكن مع اختلاف هو أن حالته المادية لم تكن ميسرة إلى حد كبير.. ولولا خوفي من أن يفوتني قطار الزواج لانتظرت المزيد من الوقت لكي يأتي الفارس الكامل الذي حلمت به. لكنني قبلت الزواج من نصف فارس على أمل أن يكتمل مع مرور الأيام وتتحسن أوضاعه المادية.. وتم الزفاف وكانت فرحتي به كبيرة، إذ أدركت أنني حققت نصف أحلامي وأنني في طريقي لتحقيق النصف الآخر لتكتمل أحلامي وأعيش إلى جواره كما تخيلت. مع مرور الوقت عمل زوجي على توفير كل طلباتي بإمكاناته المحدودة أو على قدر ما يستطيع، وعشنا معاً حياة هادئة سعيدة الى حد كبير نعمنا فيها بالحب والسعادة.. وحظينا بحب الكثيرين من الأهل والجيران والأصدقاء.. حتى ظهر فجأة في حياتنا ذلك الصديق لزوجي الذي يملك معرضا للأجهزة الكهربائية في الكرادة.. كانت حالته ميسورة جدا وكان دائم الزيارة لزوجي!

في كل مرة كان يأتي محملا بالهدايا التي جذب بها انتباهي إليه.. لكنني كنت مع ذلك مخلصة لزوجي الى ابعد الحدود ولم تتح له الفرصة حتى بالكلام معي، ولكن نظراته المسمومة لي كانت تخترق جسدي وتحرقه لأنني كنت أرى فيه النصف الآخر من أحلامي ولكن كان بعيد المنال.

أضافت قائلة: في احد الأيام مرض زوجي مرضا شديدا واستنزف علاجه كل ما نملك من نقود حتى وافته المنية. مات زوجي وأصبحت أرملة، وأنا لم أتعد الثانية والثلاثين من عمري. ضاقت الدنيا في وجهي.. لا ادري ماذا افعل أو أين اذهب. في تلك الايام بدأ نصف حلمي الغائب واضحا.. ظهر فجأة أمامي صديق زوجي صاحب معرض الأجهزة الكهربائية، فذهبت اليه وعرض عليّ المساعدة.

فكرت في الأمر وبعد ذلك قررت الإفادة منه.. فكنت أقوم بشراء الأجهزة منه بالتقسيط وأقوم ببيعها على معارفي وأصدقائي بالتقسيط أيضا، ولكن كنت أضاعف المبلغ عليهم من اجل تدبير أمور حياتي ومعيشتي! في البداية كان صديق زوجي يعاملني معاملة حسنة من اجل الوفاء لزوجي. فكنت أقوم ببيع هذه الأجهزة واحصل على نصيبي من الربح وأقوم بالتوقيع له على وصولات أمانة بثمن تلك الأجهزة.. ولكنني بدأت ألاحظ تغيراً في معاملته لي وبدأ يبتزني ويهددني إذا لم ادفع أقساط الأجهزة أو أعيدها له.. حتى تراكمت الديون عليّ وأصبحت مبلغاً كبيراً لا استطيع أن أسدده له، ولم اعرف كيف أتصرف.

.. وكانت المفاجأة التي لم أتوقعها خاصة من ذلك الرجل الذي اعتبرته الصديق الوفي لزوجي الراحل، فقد انتهز فرصة عدم تمكني من تسديد الأقساط له فعرض علي أن أمارس معه الجنس في سبيل التنازل عن المبلغ.. بل هددني بأنه إذا لم أوافق، فسيقدم عليّ شكوى في المحاكم ليتم توقيفي على تلك الوصولات!

في تلك اللحظة كان عليّ أن أفكر بسرعة لكنه لم يعطني فرصة للتفكير بعد أن أربك كل حساباتي ووضع السجن أمام عيني.. فوافقت على ممارسة الجنس معه.. ويبدو أن هذا الطريق أصبح مهنتي ومستقبل حياتي لأنني لم أمارس الجنس معه فقط بل ومع أصدقائه في شقته الجميلة مقابل المال الذي كنت احصل عليه منهم في كل مرة لمن يستطيع أن يدفع ثمن ذلك!

وفي احد الأيام وأثناء زيارتي الى الشمال تعرفت على امرأة تدير صالونا للحلاقة مشهورا في بغداد وبيتا جميلا لممارسة الجنس والمتعة فيه. وبدأت ارتاد هذا البيت حيث كانت تطلب مني الحضور لمنزلها خصيصا لقضاء السهرات الحمر مع الزبائن حتى احترفت ذلك الطريق.

وفي احد الأيام قبضت عليّ الشرطة متلبسة بممارسة الرذيلة والبغاء مع تلك المرأة وأحلتُ إلى المحكمة التي أمرت بحبسي على ذمة التحقيق.. بعدها قدمت إلى المحكمة من اجل محاكمتي وتأجل إصدار الحكم أكثر من مرة لوجود واسطة مؤثرة لدى تلك المرأة على القاضي الذي حاكمنا..

أنهت اعترافها أمام القاضي بعدما أكدت أنها ليس لديها ما تندم عليه لكنها نادمة على خيانتها لزوجها الراحل مع اعز أصدقائه!

بعد وفاة متبنيتها.. فتاة يتيمة تقع ضحية الطمع

بغداد / المدى

فتاة يتيمة أشفقت عليها قلوب الجميع ولكن أكثر من تأثر فيها أرملة تعيش لوحدها بعد وفاة زوجها!!

الأرملة فقدت زوجها قبل سنوات بعد أن أطاح به مرض السرطان، وواجهت الحياة لوحدها بعد أن تخلى عنها جميع الأقارب، واستطاعت أن تربي أولادها الثلاثة وأوصلتهم إلى الجامعات، حتى هاجر احدهم إلى كندا، وبدأ يسحب الواحد تلو الآخر إلى بلد الغربة، ولكن الأم رفضت أن تغادر بلدها وبيتها التي قضت فيه كل سنوات عمرها، حتى انفض الجميع من حولها وبقيت وحيدة.

لم يبق لها سوى بعض الزيارات الخجولة من أخيها المشغول بعمله، وفي إحدى المرات صارحته بأنها تسعى إلى تبني إحدى اليتيمات لكي تساعدها في عملها وتؤنسها في وحدتها.

الفتاة كانت في ذلك الوقت لا يتعدى عمرها العشر سنوات، ولذلك وافق أخوها لاسيما أنها تملك أموالاً كثيرة، والأخ يسعى لإرضائها طمعا في مالها. وبعد أن أكملت الفتاة "المتبنية" عامها التاسع عشر توفيت المرأة العجوز.

فعرض عليها خالها أن تعيش معه ومع إحدى زوجاته، حيث كان متزوجاً من اثنتين، فوافقت بالعيش مع إحداهن، لكن زوجته الأخرى طمعت بان تعيش لديها لأنها تملك أموالاً كثيرة، ورثتها من المرأة التي كانت قد تبنّتها، وعاشت الشابة مع الزوجة الأخرى "الطامعة" بعد أن أصرت على بقائها في منزلها، لكنها لم تر راحة قط، منذ أن عاشت معها،وقد استغلتها لأبعد الحدود فهي طوال اليوم تنظف المنزل وترعى أولادها التي كانت تحبهم وهم يحبونها وفي الليل تضربها وتهينها. وقد كان جارهم يعمل بقالا في دكان أخرجه من منزله الملاصق لبيتهم تقريبا، في كل يوم ولمدة أربعين يوما الفترة التي كانت فيها الشابة موجودة يسمع صراخا وبكاء، وفي احد الأيام استمر البكاء حتى الساعة ٣ ليلا،فقرر أن يذهب ويعرف ماذا يحدث!!!

دق الباب خرجت له الزوجة قال لها: لماذا تصرخ وتبكي الشابة؟ قالت له: تريد الذهاب عند زوجة خالها الأخرى، قال لها: طيب أسكتوها وقولوا لها في الصباح سندعك تذهبين عندها.

طفولة بريئة

إشارات قانونية

سبل مكافحة الفساد تدور في:

١- تقوية أنظمة المساءلة والشفافية داخل المنظمات والمجتمع. ٢- تقوية دور المستفيدين من خدمات المنظمات بالحفاظ والرقابة على تنفيذ برامج هذه المنظمات.

٣- تبني ما يسمى بالميثاق الأخلاقي من قبل المنظمات والمجتمع والذي يشتمل على جملة من المبادئ الأخلاقية.

٤- التأكيد على أن يكون نظام الإدارة في المنظمات نظاما قائما على أساس الانفتاح والديمقراطية.

٥- تطوير الإجراءات والنظم الإدارية الخاصة بأداء الأعمال واختيار العاملين.

٦- فصل السلطة التشريعية عن التنفيذية ومنع تدخل الجهات الخارجية في عمل أجهزة الدولة.

٧- المساواة أمام القانون ومحاسبة المفسدين الكبار قبل الصغار وعدم منح حصانة لمثل هؤلاء على حساب المجتمع.

٨- تفعيل الجوانب الروحية والدينية التي تشجع على الاستقامة والسلوك الجيد.

٩- تقديم تصريح كبار المسؤولين عما لديهم من أموال وتطبيق (قانون من أين لك هذا).

١٠- نشر سياسات وبرامج أجهزة الدولة ونتائج أعمالها بصورة شفافة أمام الجمهور.

١١- حرية الصحافة والرأي والتعبير كأداة للرقابة.

١٢- تحسين الوضع الاقتصادي والمعيشي وتوفير الحياة الكريمة لأبناء المجتمع.

١٣- فضح الفساد والمفسدين كي يسقطوا بأنظار المجتمع.

١٤- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفساد.

١٥- تفعيل دور المؤسسات التربوية بكل مراحلها من اجل خلق قيم وسلوكيات تؤثر على أهمية العمل والكسب الشريف وبيان عواقب الفساد.

١٦- التركيز على العامل البشري فالمواطن هو الغاية، والموظف خادم لمجتمعه من خلال وظيفته العامة ويجب أن يكون هذا الأمر الأخير مبدأ لا شعاراً.

استشارات قانونية

يجيب عليها المحامي: احمد البغدادي

س/ المواطن ريسان منصور من سكنة محافظة ميسان يسأل عن العقد ومعنى توفر الاتحاد فيه؟

ج/
معنى الاتحاد الإيجاب والقبول في موضوع العقد ومقدار المهر، ولا ينعقد العقد إذا كان القبول يحتوي على اختلاف في مبلغ المهر (المعجل أو المؤجل) ولو قليلا.
وان يكون العقد غير معلق على شرط أو حادثة غير محققة: أي أن يصدر الإيجاب والقبول بصيغة مطلقة غير مقيدة ولا يعلقان أو احدهما على إحدى أدوات الشرط أو على حصول أمر ما في المستقبل وبعكسه لا ينعقد العقد (لان عقد الزواج من عقود التمليكات التي لا تقبل الإضافة إلى المستقبل).

س/المواطنة شيرين كاظم من سكنة زيونة تسأل عن ما هي شروط تطبيق المادة (٦/٣)؟

ج/ شروط التطبيق: الشرط إذا كان ملائما للعقد ومقتضياته أو ما جرى عليه العرف يكون العقد والشرط صحيحا، مثلا اختيار السكن وغيرهما.. حيث نصت المادة (٣/٦)أحوال على أن الشروط لا تكون معتبرة ولا يلزم الوفاء بها ما لم تدرج ضمن عقد الزواج.

س/ المواطن قاسم محمد من سكنة منطقة الغزالية يسأل عن شروط العقد الصحيحة والباطلة في الإيفاء بالزواج؟

ج/
هناك شروط تقتضيها طبيعة العقد كشرط الزوجة في العقد بأن يطلق ضرتها أو يتخلى عن الإنفاق تجاه أبويه أو أن يسكنها في بيت أهلها ، فهنا العقد صحيح والشرط باطل ولا يجبر الزوج على الوفاء به.وقد نصت المادة (٣/٦) أحوال على أن (الشروط المشروعة التي تشترط ضمن عقد الزواج معتبرة يجب الإيفاء بها) ونصت الفقرة (٤) من نفس المادة إلى حق الزوجة في طلب فسخ العقد عند عدم إيفاء الزوج بما اشترط ضمن العقد.
إذا تخلف ركن من أركان عقد الزواج بطل العقد، ولكن اذا تخلف الشرط فلا يبطل، كأن يعلق الزواج على شيء آخر، باستثناء شروط الانعقاد. وأضاف الموسوي أنه في حال كتابة الشرط في عقد الزواج فأنه ملزم بالتنفيذ ولكن إذا لم ينفذ بعد العقد فلا يجوز للزوجة المطالبة بتنفيذه بعد مدة (قرارات تمييزية).
وبخصوص عدم سفر الزوجة مع زوجها فهذا الأمر يخضع لتقدير المحكمة ، مثلا أن تكون مهنة الزوجة طبيبة وهي تقدم خدمة للناس ويريد زوجها أن تسافر معه أو إليه في بلد آخر وتمتنع هي عن ذلك بسبب مهنتها ، فهنا العذر مشروع ، وبكل الأحوال يعود تقدير ذلك إلى المحكمة المختصة،وهي التي تؤثر على صحة العقد وبتخلف احد شروطها تجعل العقد فاسدا وهي:
أن لا تكون الزوجة محرمة على الرجل تحريما مؤبدا ولا مؤقتا.
وجود الولي: أي موافقة الولي اذا كانت المرأة صغيرة او مجنونة ، ولا يشترط ذلك للبالغة العاقلة ، كما يجوز بنص القانون لمن أكمل الـ ١٥ سنة الزواج بموافقة وليه (الأب) وإذن من القاضي.